

# 1- شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة نفيسة في فضل الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولا اعلم ان احدا قد الف في ذلك - [00:00:00](#)

قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. او الف في ذلك عموما. نعم فهذه رسالة لطيفة مفيدة في فضل الاسلام ولا شك ان اننا نحتاج الى ان نذكر انفسنا بفضل هذا الدين - [00:00:33](#)

وبمكانة هذا الدين ولو لم يأت الا قول الله عز وجل بمحكم التنزيل ان الدين عند الله الاسلام لكفى بذلك فضلا فيما يتعلق بهذا الدين العظيم. ان الدين عند الله الاسلام - [00:01:02](#)

فالدين عند الله عز وجل هو الاسلام وهو دين الانبياء جميعا. من لدن ادم عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولذا قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام فليس هناك دين عند الله عز وجل سوى الاسلام. ولذا قال ومن - [00:01:27](#)

يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فاذا من ابتغى سوى هذا الدين فلن يقبل منه بل هو من الخاسرين. نعوذ بالله من ذلك فاذا علم ذلك وسوف يأتيانا ذكر بعض الدلة على ذلك - [00:01:57](#)

فاذا علم ذلك فان الواجب هو اتباع هذا الدين والتمسك بهذا الدين والانتساب لهذا الدين فهذا هو الواجب في ذلك الامر الثالث انه يجب اذا علم ايضا ذلك انه يجب - [00:02:25](#)

شوق الانتساب الى غير دين الاسلام يعني وصل بكثير ممن ينتسب الى دين الاسلام مثلا يقول الشافعي مذهبا الاشعري عقيدة القادر طريقة تحذف تخيب الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام - [00:02:51](#)

فهذا انتساب يعني في الحقيقة لغير دين الاسلام هذا انتساب يعني هو ترك الواجب والخير والافضل والاحسن والاكمل وانتسب الى غير ذلك نعم فلا شك ان يعني هذا خطأ وايضا - [00:03:22](#)

يعني هناك من يقول انا سلفي يا اخي انتسب الى دين الاسلام نعم يجب عليك ان تتبع السلف الصالح. لكن السلف الصالح ما هو دينهم ما هو دينهم؟ الاسلام. الاسلام. فانت انتسب الى الاسلام - [00:03:50](#)

ولذا في الصحيحين في عندما عندما يقاتل اليهود يقاتلون المسلمين فيسلط الله عز وجل المسلمين عليهم. فيختبئ اليهودي وراء الشجر او الحجر الله عز وجل ينطق الشجر والحجر فيقول لعل الشيخ صالح ينتبه. يا مسلم يا عبد الله - [00:04:09](#)

يا مسلم يا عبد الله ما ناداه بشيء غير ذلك. ناداه باسم الاسلام. يا مسلم يا عبد الله كل الناس عباد الله فهذه يعني قد تكون عبودية خاصة هنا سبحان الذي اسرى بعبده هذه عبودية خاصة. نعم. فيقول الشجر والحجر يا مسلم يا - [00:04:42](#)

هذا يهودي خلفي تعال فاقتله. نعم. فاذا علينا ان نتسب الى دين الاسلام وفي حديث الحارث الاشعبي الذي خرجه الترمذي وغيره وهو صحيح وقال ابو عيسى حديث حسن صحيح قال عليه الصلاة والسلام تداعوا باسم ما سماكم الله به المسلمون - [00:05:07](#)

المؤمنون او كما قال عليه الصلاة والسلام فامرنا ان نتداعى بما سمانا الله به. وهو المسلمون المؤمنون ولد في صحيح الامام مسلم لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه عندما في عندما رفعت امرأة - [00:05:42](#)

طفل لها قالت لي هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. لكن قبل ذلك عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام من القوم؟ ماذا قالوا؟ المسلمون. قالوا المسلمون. قالوا من انت؟ قال انت انا - [00:06:05](#)

رسول الله الشاهد من قال من انتم؟ قالوا المسلمون المسلمون فامرنا الرسول عليه الصلاة والسلام ان نتداعى بهذه الدعوة بهذا الاسم الذي سمانا الله عز وجل به سبحانه وتعالى والذي هو دينه ودين الانبياء جميعا - [00:06:23](#)

فهذه الانتسابات هذا خطأ علينا ان ننسب الى دين الاسلام ومما وفق الله عز وجل به المصنف هو انه رحمه الله لا ينتسب الا الى دين الاسلام وينبئه ايضا في - [00:06:52](#)

يعني في رسائله وكتبه ينبئه على هذه القضية وهذه المسألة. ومن ذلك هذه الرسالة المفردة في ذلك نعم الامر الرابع ان علينا ان نتعلم هذا الدين بما ان هو دين الله وهو الذي ارتضاه الله عز وجل لنا. ولا يقبل في يوم القيامة دينا سواه علينا ان نتعلمه - [00:07:15](#)

انت الان انتسبت اليه لابد ان تتعلمه حتى تعمل به وحتى يصح الانتساب حقيقة اذا تعلمت وعملت ولذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وهو دين الاسلام لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الامر الخامس علينا ان ندعو الناس اليه - [00:07:45](#)

علينا ان ندعو الناس اليه. قال الله عز وجل قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين نعم فهذه الامور كلها واجبة علينا - [00:08:15](#)

قال بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الاسلام اول ما ابتدأ المصنف في بيان فضل الاسلام حتى يكون الشخص ارضى في التعلم وفي العمل وفي الاقبال على هذا الدين والدعوة اليه - [00:08:40](#)

قال وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه هي الاية الكريمة في سورة المائدة من اخر ما نزل ولذا توفي الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان - [00:09:03](#)

وجعا من حجة الوداع بواحد وثمانين يوما نعم فهذه الاية الكريمة قد نزلت في عرفة وفي يوم الجمعة وافق في حجة الوداع كما تعلمون يوم عرفة يوم الجمعة ولذا جاء في صحيح البخاري - [00:09:27](#)

ومسلم من حديث طارق بن شهاب قال ان يهوديا اتى الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه. وقال يا امير المؤمنين اية نزلت عليكم في كتابكم لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال وما هي؟ قال - [00:09:54](#)

او ما اكملت لكم دينكم ولذا قال ابن كثير هذا اعظم نعم الله عز وجل على هذه الامة انه جل وعلا اتم لها دينها. هذا الامر الاول فبالتالي لا نحتاج الى زيادة. الدين كامل وتام - [00:10:22](#)

نعم وبالتالي هذا رد لجميع البدع التي هي زيادة على الدين فبما ان الله عز وجل اتم اكمل لنا الدين فاذا بهذا اتمام النعمة قال واتممت عليكم نعمتي بان كمل لنا عز وجل الدين - [00:10:48](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا فانظروا الى هذه الامور الثلاثة اتمام اكمال الدين واتمام نعمة الله عز وجل على هذه الامة وانه رضي لنا الاسلام دينا. فنحمد الله عز وجل على هذه النعمة. ولد كما تقدم قول ابن كثير رحمه الله - [00:11:13](#)

قال هادي هذا او هذه الاية من نعم اكبر نعم الله عز وجل على هذه الامة نعم قال وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني ودينه الاسلام - [00:11:38](#)

فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله هذه المعبودات باطلة سوى عبادة الله وحده لا شريك له. ولكن اعبد الله ولكن اعبد ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم نعم فضل الدين من قوله عز وجل ان كنتم في شك من ديني. دين الرسول عليه الصلاة والسلام هو الاسلام. وهو عبادة - [00:11:58](#)

الله وحده لا شريك له وهذا من فضل هذا الدين بخلاف من انتسب الى غير هذا الدين فانه يعبد الهة كثيرا اعوذ بالله من ذلك قال وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:12:35](#)

وامنوا برسوله فامر الله عز وجل بان نتقيه وهذا يدخل فيه جميع ما امر الله عز وجل به من الدين وما نهى عنه باجتنابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. ومن تقوى الله الايمان برسوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:57](#)

فاولا عمم ربنا عز وجل ثم خص من فعل ذلك ماذا يحصل له؟ يؤتكم كفلين من رحمته نسأل الله من فضله عدلين ونصيبيين من رحمته عز وجل ليس نصيب واحد بل نصيبين - [00:13:21](#)

وذلك تقوى الله عز وجل والايامن برسوله صلى الله عليه وسلم او باتباع اوامره وباجتناب نواهيه اتباع الاوامر هذا نصيب واجتناب النواهي هذا نصيب اخر نعم وقد قيل ان المخاطب بهذه الاية هم اهل الكتاب - [00:13:46](#)

وهذه طبعاً في نهاية سورة الحديد وما قبلها يتعلق ايضا باهل الكتاب. ولذا قال بعض اهل العلم ان هذه الاية المخاطب بها اهل الكتاب وقال بعض اهل العلم بل المخاطب بهذه الاية جميع الناس. اهل الكتاب وغيرهم. جميع الناس واهل الكتاب يدخلون في ذلك. وهذا الذي رجحه - [00:14:19](#)

والشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله يؤتكم كفلين من رحمته ومن جعلها في اهل الكتاب قال يعني يؤتى من امن بنبيه من اهل الكتاب ثم امن برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:14:47](#)

يؤتى نصيبين من الاجر كما جاء في حديث ابي موسى ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. منهم رجل امن بنبيه ثم امن صلى الله عليه وسلم عندما بعث يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - [00:15:08](#)

ونحن بحاجة عظيمة الى النور هذا هو النور المعنوي فنسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يؤتينا هذا النور نسألك يا رب العالمين باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تؤتينا هذا النور يا رب - [00:15:29](#)

العالمی قال ويجعل لكم نورا تمشون به فالانسان اذا تعلم هذا الدين وعمل بما فيه فيكون له نور يميز بين الحق والباطل وبين الصواب والخطأ وبين الهدى والضلال بهذا النور الذي - [00:15:57](#)

اعطاه الله عز وجل لمن تمسك بهذا الدين فنحن والبشر والخلق بحاجة عظيمة الى ان نوب. فهذا النور هو المعنوي. ثم قال عز وجل ويغفر لكم والله غفور رحيم سبحانه وتعالى - [00:16:23](#)

فهذه الاية ايضا اية عظيمة نعم وفيها بشارات متعددة لمن تمسك بهذا الدين. قال وفي الصحيح اي عن ابن عمر قال عفوا وفي الصحيح اي في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:16:47](#)

وقد جاء هذا الحديث من طرق عن عبد الله بن عمر فقط في البخاري من ثلاثة طرق من طريق عبد الله بن دينار ومن طريق نافع ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر - [00:17:07](#)

كلهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم مثل اهل الكتابين هذا مثال لنا ولاهل الكتابين من اليهود والنصارى كمثلكم مثل اهل الكتابين هذا مثال لنا ولاهل - [00:17:22](#)

استأجر اجراء وهؤلاء الاجراء ثلاثة فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار من الغدوة الى نصف النهار من اول النهار الى وهو الغدو الى نصف النهار على قيراط - [00:17:45](#)

نعم والقيراط هو جزء. القيراط جزء. ولذا يعني عند اهل الشام واهل مصر ان القيراط جزء من اربعة وعشرين. اي نعم. جزء نعم قال فعملت اليهود هذا هم الاجراء هؤلاء هم الذين استأجروا اولاً - [00:18:07](#)

فعملت اليهود ثم توقفوا ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. توقف وهذا في حديث اخر من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراطه - [00:18:34](#)

قال فعملت النصارى مدتهم اقل سم قال من يعمل من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس ابو محمد ابن حزم يقول ان الوقت ما بين الظهر والعصر اطول من الوقت ما بين العصر و - [00:18:53](#)

تغيب الشمس في جميع الاوقات الى ان تغيب الشمس على قيراطين اليهود والنصارى قيراط هذه الامة على قيراطين. قال فانتم هم فالاجر اكسر والمدة اقل. نسأل الله من فضله. قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر - [00:19:18](#)

املا واقل اجمل اكسر عمل خاصة اليهود من غدوة النهار الى منتصفه والنصارى من الظهر الى العصر فما لنا اكثر عملاً واقل اجراً؟ قال هل نقصتكم من حقكم شيئاً اعطاهم ربنا عز وجل - [00:19:47](#)

حقهم من قام بما كلف به اه نعم فالله عز وجل اعطاهم حقهم فقال هل نقصتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا لا والله المثل الاعلى ان

تستأجرت عشرة اجراء فاعطيتها تسعة كل واحد مئة ريال واعطيتها العاشر - 00:20:11

اعطيت ثلاث مئة ريال انت اتفقت معهم على مئة ريال مئة هل للتسع ان يحتجون عليك لا انت هذا يعني فضل منك ولله المثل الاعلى ولذا قال ربنا قالوا لا قال ذلك فضلي - 00:20:40

اوتيته من اشاء فحمد الله عز وجل ان اعطانا هذا الاجر العظيم. هذه الاجور العظيمة ولذا لعل الشيخ حسن ينتبه كما تعلمون ان اول ما فرضت الصلاة خمسين ثم خففت الى خمس - 00:20:59

فاجر الخمس يوافق اجر ماذا؟ اجر الخمسين. وهذا من فضل الله. سبحانه وتعالى. ولذا الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة كما في بعض الروايات نسأل الله من فضله - 00:21:21

نعم ولد في حديث ابي امامة عليك بالصوم فانه لا عدل له ومن الصوم الصبغ. ولذا قال عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. بغير حساب قال وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وقد خرجه البخاري من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة لعن ابو سليمان - 00:21:39

ينتبه قلقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهودي يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا اليوم الجمعة - 00:22:06

وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الآخرون من اهل الدنيا الاولون يوم القيامة الا ان يقوم في الزمان الاولون في يوم القيامة الذين يقضى بينهم. يحشرون اول من غيرهم ويقضى بينهم قبل غيرهم ويدخلون الجنة قبل غيرهم. فحمد الله عز وجل - 00:22:33  
قال وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي في البخاري انه قال حب الدين الى الله الحنيفية السمح ها وهذا الحديث قد جاء من طرق بعضها والله اعلم يقوي البعض الآخر - 00:23:05

ولذا جزم به البخاري قال وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال عليكم بالسبيل والسنة السبيل هو الطريقة والسنة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والطريق الطريق الذي امرنا الله باتباعه هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي امر -

00:23:25

عليه الصلاة والسلام باتباعه. فاستقم كما امرت. ومن تاب معك نعم فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله اذا كان على سبيل وسنة وعمل ذكر الله عمل ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النوم - 00:23:53

نعم وهذا في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه نعم قال وليس من عبد على سبيل وسنة - 00:24:20

نعم ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعوا وجلده من مخافة الله الا كان كمثل شجرة يبس ورقها الا تحاتت يبس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه - 00:24:48

وقد جاء في حديث سلمان يعني من طرق متكلم فيها لكن لعل باجتماعها يحصل لها بعض القوة ان اذا التقى المسلم ان تصافح فان الذنوب ماذا؟ تتساقط الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها - 00:25:12

وان اقتصادا في سنة كونك انت مقتصد في سنة يعني ما عملت كثيرا لكن عملك وفق ماذا؟ وفق السنة مثل الذي جاء في حديث طلحة بن عبيد الله قال والله لا ازيد على هذا ولا اناقص - 00:25:34

قال دخل الجنة نعم افلح ان صدق نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هم عملوا لكن هذا العمل ليس على سبيل - 00:25:55

فاذا اصبح هباء منثورا اعوذ بالله من ذلك وعلى احد التفسيرين وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فهي عاملة ناصبة نعم ولكن تصنع نارا حامية. والتفسير الآخر وهو الاصح ان هذا في يوم القيامة - 00:26:23

نعم قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الكياس ما هو نوم الكياس؟ لعل الابن طارق ينتبه وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم فعندنا الان جماعتان - 00:26:47

عندنا اسمان القسم الاول هم الاكياس ينامون نعم ويفطرون وعندنا الحمقى يسهبون ويصومون نعم فالاكياس ينامون هؤلاء الحمقى يسهرون الاكياس يفطرون هؤلاء يصومون كيف يهبنون الغبن هو المبادلة انت اشتريت من شخص شيء - [00:27:19](#)  
تراها بنته انت الذي كسبت انت الذي كسبت فانت تعتبر غبنت هذا الشخص ولد يوم القيامة يوم ماذا؟ التغابن يعني قد يوجد ناس لا يهجه لهم في يوم القيامة ماذا - [00:27:58](#)

فعليين وفي درجات عالية ولد فقراء المهاجرين يدخلون قبل اغنيائهم بخمسمائة سنة وفي الحديث الاخر وكلاهما صحيح باربعين خريفا حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو نعم ثم بين قال مثقال ذرة من بر - [00:28:20](#)  
لابد ان يكون العمل في بو مع تقوى ويقين هادي ثلاثة اشياء جو وتقوى ويقين وعمل عمل اتصف العمل اتصف بهذه الصفات الثلاث في ضو ومع تقوى ويقين ومثقال ذرة قليل - [00:28:46](#)  
اعظم وافضل وارجى من عبادة المختوي نعم الذي عنده هروب نعم نعوذ بالله فلا شك ان الذي ليس عنده ذلك هو افضل منه نعم ولذا عندما التقى معاذ بن جبل وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وكلاهما قد ارسله الرسول عليه الصلاة والسلام الى اليمن. قال - [00:29:07](#)

اني احتسب نومتي وقومتي يحتسب عند الله عز وجل نومة. انه ينام حتى ماذا حتى يتقوى على عبادة الله. يأكل حتى يتقوى يشرب حتى يتقوى على عبادة الله فبالتالي تصبح هذه العادات ماذا؟ عبادة. تصبح هذه العادات عبادات - [00:29:37](#)  
فلا شك ان هؤلاء اكياس نسأل الله ان يوفقنا واياكم الى ذلك قال باب وجوب الاسلام عندما بين فضله قال وجوب الاسلام وجوب اتباع هذا الدين قال وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:30:04](#)  
وقد تقدم الكلام على هذه الآية. قال وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله صراط الله واحد والسبل كثيرة - [00:30:28](#)  
نعم فمن اتبع السبل هذه سوف تبعده عن سبيل الله عز وجل. فتفوق بكم عن سبيله قال مجاهد السبل البدع والشبهات التي هي خلاف صراط الله المستقيم قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا - [00:30:52](#)

اليس منه فهو رد اخرجه. وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والحديث في الصحيحين كما ذكر المصنف نعم المصنف المصنف استنبط من وجوب الاسلام هو رد البدع - [00:31:22](#)  
فاذا كان البدع مردودة كلها اذا الواجب ماذا؟ الواجب اتباع الاسلام فانت ليس فالانسان ليس بالخيار في اتباع غير الاسلام فالبدع كلها مقدودة فإذا الواجب في اتباع الإسلام وهذا من فقه المصلي رحمه الله - [00:31:48](#)  
والمصنف عنده دقة استنباط وقد تحدثت عن هذا فيما سبق نعم وخاصة في تفسيره لبعض السور والآيات. يقول هذه الآية فيها خمسة وثلاثين مسألة. ثم يسجدها فهو عنده رحمه الله دقة استنباط - [00:32:09](#)  
وان احيانا اتوقف منين استنبط هذه المسألة من اين من اي موضع او شو المقصود بهذا الاستنباط فهو رحمه الله عنده دقة استنباط ومن توفيق الله عز وجل له انه - [00:32:33](#)  
يعني الف هذه الرسالة اللطيفة النفيسة وجعلها على ابواب. واقتصوا في هذه الابواب على الآيات والاحاديث والاثار نعم كما هي طريقة السلف اذا هذا الحديث قاعدة من احدث في ديننا او في امرنا المقصود ديننا. هذا ما ليس منه فهو رد. اذا كل البدع مردودة - [00:32:53](#)

ولذا قال عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار قال والبخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. استعجب الصحابة - [00:33:24](#)  
قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ احد يأبى الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى لعل الشيخ عبدالله حمود ال حاجب ينتبه لان خاصة صار الايام لم يأتي - [00:33:51](#)



فمن اطاع الرسول عليه الصلاة والسلام دخل الجنة. ومن عصاه فقد ابى دخول الجنة نعوذ بالله. فتنسأل الله ان قنا لطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه - [00:34:09](#) وسلم. والمقصود في الصحيح في البخاري قال ابغض الناس الى الله ثلاثة نعوذ بالله ملحد في الحرم في حرم الله الحد. نعوذ بالله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية استبدل عن الاسلام سنة ماذا؟ اهل الجاهلية. نعم نعوذ بالله. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق - [00:34:29](#)

في قدمه نعم نعوذ بالله. فهؤلاء الثلاثة ابغض الناس الى الله قال رواه البخاري. قال ابن تيمية اي ابن عباس رحمه الله قوله سنة جاهلية سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة - [00:35:04](#) الجاهلية المطلقة هي ما كانت قبل البعثة او الكفار الكافر هو في جاهلية ماذا مطلقة الكافر في جاهلية مطلقة بالنسبة له نعم والمقيدة بعد البعثة في جاهلية بعد البعثة لكنها ليست مطلقة - [00:35:27](#) او المسلم يكون فيه خصلة او خصال من ماذا؟ من الجاهلية. كما قال عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية عندما عير ابو ذر حير بلالا بامه رضي الله عن بلال وعن ابي ذر - [00:35:52](#) نعم قال يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص. نعم الجاهلية بعد البعثة تكون في مكان دون مكان وزمان دون زمان. واشخاص دون اشخاص وقد تكون في بعض الاشخاص خصال من خصال الجاهلية - [00:36:11](#) قال دون شخص كتابي هو ووسنيه او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. فكل مخالفة مما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا فهي من سنة الجاهلية قال وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال يا معشر القضاة - [00:36:35](#) استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا عن حذيفة ولا عن من نعم يا معشر القضاة هم الذين العلماء طلبة العلم. هم طلبة العلم الذين قرأوا القرآن وعلموا من السنة ما علموا - [00:37:00](#) يا معشر القوى استقيموا امرهم بالاستقامة. الان انتم تعلمتم اذا عليكم ان تعملوا بما علمتم استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا علم وعمل خلاشك سبقوا غيرهم سبقا بعيدا فان اخذت يمينا وشمالا - [00:37:28](#) لم تسلكوا طريق الله المستقيم لقد ضللتكم ضلالا بعيدا. نعوذ بالله قالوا عن محمد بن وضاح وهو الاندلسي من اهل العلم رحمه الله وقد وصف بانه ما كان الا عن سقة - [00:38:00](#) وقد الف مصنفات قال انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره يذكرهم بذلك وقال انبأنا ابن عيينة عن مجالد ومجالد ابن سعيد الهمدان الكوفي وابن عيينة سفيان عن الشعب عمرو بن شراحين - [00:38:20](#) العلامة العالم الجليل توفي عام ثلاثة ومئة عن مسبوك ابن الاجدع الحمداني هو الذي قيل ما ولدت همدانية افضل منه لا اقول عام نعم عفوا قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده شر منه - [00:38:49](#) وهذا جاء في البخاري في حديث سفيان الثوري عن الزبير ابن عدي عن انس ان انس قال لا يأتي عام الا والذي بعده شو منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. وهذا يعني - [00:39:09](#) في الغالب الاكثر فقد تأتي اعوام افضل. مثل ما حصل في خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله ثم بين قال لا اقول امطر من عام ولا عام اخصب من عام - [00:39:24](#) قد يكون عام مطو من عام وعام اخصب من عام فهو ما يقصد هذا ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اكوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم - [00:39:40](#) نعم يقيسون الامور بارائهم بخلاف الكتاب والسنة فيضلوه. فيهدم الاسلام ويسلم. من هذا الباب قال باب تفسير الاسلام بعد ان بين وجوبه هنا اراد ان يبين المقصود منه وتفسيره قال وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله - [00:39:59](#) ومن اتبعني اذا الاسلام هو اسلام الوجه لله قال وفي الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الاسلام ان تشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:40:30](#)

وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا امك الله ويقصد نعم في الصحيح حديث عمر في في مسلم عفاوا يقصد مسلم في الصحيح مسلم - [00:40:54](#)

هذا حديث جبريل عندما سأله عن الاسلام والايمان والاحسان فاسلام الوجه لله والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشوك واهله ليس الخلاص لعل الابن طارق ينتبه ليس الخلوص لا البراءة نعم اني بريء - [00:41:16](#)

مما تشركون نعم فلا بد من البراءة فهذا معنى الاسلام الاسلام ايضا ممكن ان تقول هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:41:37](#)

زكاة تذكر لو كان الخمسة؟ نعم فكل هذا صحيح قال وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله مرفوعا - [00:41:53](#)

اي في الصحيح المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذا تعريف ايضا للاسلام. طبعاً الصواب في حديث ابي هريرة انه في جامع الترمذي والنسائي واما الذي في الصحيح فهو - [00:42:15](#)

حديث بموسى الاشعري نعم وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. وهو ايضا في صحيح مسلم من حديث جابر. واما حديث ابي هريرة ليس في الصحيح وانما في الترمذي والنسائي - [00:42:34](#)

قال عليه الصلاة والسلام المسلم من هو؟ هذا تعريف للمسلم. من سلم المسلمون من لسانه ويده هنيئاً هنيئاً له هذا الذي يسلم المسلمون من لسانه ومن يده هنيئاً له. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لذلك. يسلم المسلمون من لساننا ومن - [00:42:52](#)

وايدينا. امين قال وعن بهز بن حكيم ابن معاوية ابن حيدة لا هذا اللي عندي وعن بهز ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال عن ابيه حكيم بن معاوية بن حيدة عن جده - [00:43:22](#)

معاوية القشيري رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله هذا مثل ما جاء في الآية اسلمت وجهي لله وان تولي وجهك الى الله - [00:43:48](#)

وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة قال رواه احمد واسناده جيد ولعل الابن محمد الصالح ينتبه وقد اخرج النسائي وابن باجة وابن حبان واسناده جيد قال وعن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجومي عن رجل من اهل الشام عن ابيه - [00:44:20](#)

انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان. قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - [00:44:45](#)

نعم وهذا طبعاً صحيح وان كان فيه رجل مبهم ولكن جاءت النصوص بهذا المعنى كما تقدم قال باب او باب قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [00:45:07](#)

يعني من توفيق الله للمصنف انه يقوم احياناً بالآيات والاحاديث نعم ما يريد ان يأتي بشيء من عنده قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

تجئ الأعمال يوم القيامة تجئ الأعمال يوم القيامة فتجئ الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجئ الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير - [00:45:47](#)

لان الأعمال تجسد في يوم القيامة ثم يجئ الصيام لعل الشيخ سعد ينتبه ثم يجئ الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. ثم تجي الأعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجئ الاسلام - [00:46:08](#)

فيقول يا ربي انت السلام. وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ بك اليوم وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين رواه احمد - [00:46:23](#)

احمد رواه احمد عن ابي سعيد مولى بني هاشم وهو صدوق عن عباد ابن راشد وهو ايضا قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابو هريرة وهذا خطأ ابو هريرة لم يسمع من الحسد - [00:46:46](#)

قال عبدالله بن احمد عباد سقة لكن الحسن لم يسمع من ابي هريرة فهذا الاسناد فيه انقطاع وهو ثابت الى الحسن ولكن فيه انقطاع.

والمعنى صحيح. المعنى يعني عموم النصوص تدل على - 00:47:05

على ذلك ولعل نقف عند هنا - 00:47:25